سلسلة مفاريت القديس انبا ساويرس

البطريرك الانطاكي

١٩

البطريرك القديس اثناسيوس الرسولي

ملكة حبيب يوسف يوسف حبيب

سلسلة مقالات القديس انبا ساويرس
البطريرك الانطاكي

١٩

مقال عن
القديس اثناسيوس الكبير المعترف
بطريرك المدينة العظمى الاسكندرية

مترجم عن الفرنسية من الكتاب الرابع من الجزء الخامس والعشرين
من مجموعة PATROLOGIA ORIENTALES

R. Graffin - F. Nau

Les Homélies Cathédrales de Sévère d'Antioche

Homélie XCI

مليكة حبيب يوسف يوسف حبيب

«بسم الآب والابن والروح القدس الاله واحد آمين»

حضرة صاحب الغبطة البابا المعظم أنبا كيرلس السادس
بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

امر سيد البرايا في الناموس المعطى بواسطة موسى النبي ، انه حينما تنتهي حياة رئيس الكهنة على الأرض ويذهب إلى الميراث الأفضل والحياة المتجددة ، فمن يخلفه يدعى الى كرامة رئاسة الكهنة على الفور ، ويلبس رداءه ذاته . لذلك كان يقول أيضاً لموسى : « خذ هارون والعازار ابنه واصعد بهما إلى جبل هور واخلع عن هرون ثيابه والبس العازار ابنه اياها . فيضم هرون ويموت هناك » (عدد ٢٠ : ٢٥ - ٢٦) .

لم يأمر بذلك الا ليعلمنا انه يجب ان يكون الخلف مثل سلفه في مسلكه وكلمته ، وينسج ذات الكمال بسرور ، حتى يظهر الكهنوت أيضاً واحداً ، وحتى لا يظهر من يباشرونه كأنهم كثيرون ، بل كواحد حيث لا يختلطون بالشر .

ان في ذلك مديحاً حقيقياً لمن انهى ايامه من السلف وكان بأعماله خالداً ، فانه يظل حياً بأعمال خلفه الحي وينظر اليه كما ينظر إلى صورة حية ماثلة .

فاذا أنا صانع إذاً ، اذ احتفل بذكرى اثناسيوس الكبير ،

وأنا لست فى ثياب رئاسة الكهنوت التى له ، ثياب الفضائل ؟ هل يجب على امثال هؤلاء الفقراء الذين فى المجامع وفى الحفلات ان يطلبوا هذه الثياب ويتزينوا بها للآخرين كأنه من عالمهم الخاص ؟

هل يجب ان اتسربل بمدائح الانتصارات الروحانية التى لرئيس الكهنة العظيم ، أأتزين بها بالكلام واظهرها بدلا من الأعمال ؟ حتى هذا ، فعلا ، قد يكون له أيضاً منفعة لأجلنا ؛ اعنى حتى وان كنا لا نخجل من شىء آخر ، فعلى الاقل نخجل من نفس كلماتنا ، لان من يمدح الكمال ينقاد ولو متأخراً إلى ممارسته .

ومع ذلك فبالنسبة لى ، فانه لأمر عظيم ان أشبع آذانكم . إذ أضع اناء صغيراً واملاه بأعمال اثناسيوس الناجحة الطوباوية ، وهى بحر عظيم هائل ، انى اصرخ من الحكمة التى تستطيع ان تمزج جيداً شراباً من هذا النوع ، فأقول هذه العبارات ذاتها التى جاءت فى الأقوال الإلهية : « هلموا كلوا من طعامى

واشربوا من الخمر التى مزجتها . اتركوا الجهالات فتحيوا وسيروا فى طريق الفهم » (ام ٩ : ٥ - ٦) .

انه فعلا تعليم الحكمة والفهم وطريق المستقبل والحياة الالهية التى بلا نهاية ، هذا حقاً ما اضعه امامكم ، وليس لكى امدح سيرة القديس اثناسيوس - فما هى الكلمة التى يمكن بها التعبير ؟ - ولكن لكى اقدم لمحة بسيطة فقط .

اثناسيوس ، رئيس الكهنة العظيم ، الراعى ، المعلم المجاهد من أجل الحق ، الذى يمتلك دفعة واحدة كل هذه الانتصاب كأنها لقب واحد ، والذى اظهر منها بأسلوب فائق لدرجة انه يبدو كأنه يستأسر بكل لقب منها وحده ، ويمتاز بالأخير منها اكثر من الالقاب الأخرى . فقد كان محمولا بطريقة سرية نحو رئاسة الكهنوت منذ ان كان فى اللفائف ، وكأنه يتغذى بغذاء مشترك بترقيته قسماً فى الرتب المقدسة .

وجاءتنا هذه الرواية القديمة انه حينما كان طفلا صغيراً ، بينما كان الاطفال فى سنه يلعبون امام أبواب منزل على الساحة ،

رسموه اسقفاً وبطريركاً . لان الاطفال الصغار يميلون فى معظم الأحيان إلى ان يبدءوا دفعة واحدة ، ويحبون ان يقلدوا أعظم الأعمال حتى اعمال الملك أيضاً ، حسبما تأتى بهم حركة الروح . فبعد ان اخذ اثناسيوس بالحقيقة المكان الأول بناء على قرار الأطفال ، أو بالحرى بناء على حكم العناية الإلهية التى تعطى من بعيد الحركة الأولى لأكبر النباتات بواسطة البذار الصغيرة جداً ، رسم اثناسيوس من بعض الأطفال كهنة وشمامسة ، وكان يقلد على قدر الإمكان بقية الرتب الكنسية .

واليوم الذى حدث فيه ذلك اللعب بطريقة مقدسة بأسلوب الأطفال أو — أقول الحق — تعين ذلك سلفاً بأسلوب إلهى وكامل ، هذا اليوم كان يوم ذكرى بطرس رئيس الكهنة والشهيد .

وقد خرج الانبا الكسندر البطريرك إلى الساحة ، وكان هو الذى يعتلى عرش كنيسة الاسكندرية المقدسة فى ذلك الوقت . ولما اجتاز بجانب الأطفال فى لعبهم ، سمع كلمة مقدسة

لفتت انتباهه ، — فلم تكن اعمال اثناسيوس الطفل هذه موضوع لهو بالنسبة له — تحركت روحه باقة فتوقف وسألهم ماذا يفعلون ، وبعد ان علم وقد أخذ بطريقة إلهية جداً ، ما كان يتم ، وكان يجول بخاطره ان هذه اللعبة تجرى مجرى الرمز . فاستقبل عنده اثناسيوس والأطفال الذين رسمهم له ابناء ، وأوقفهم داخل الكنيسة وعلمهم تعليماً ممتازاً ومهماً جداً كما يعلم الكبار ، وجعلهم يتأملون الكلمات الإلهية ليل نهار ويتلقون بأسلوب فلسفى عميق تدريبات أخرى خاصة بالكهنوت المقدس ودرجاته ، وكان يراقب كل واحد منهم ويعده لدرجته الخاصة سلفاً .

وكان اثناسيوس اكثرهم اجتهاداً ، يتصرف بطريقة خاصة مقدسة تجدر بالكهنة ، وكأنه يعمل داخل مقصورة ، وكان ينمو فى العلوم الكنسية ولا يذهب إطلاقاً إلى أى مكان ، كما يروى الكتاب المقدس عن يشوع بن نون انه لم يكن يخرج من خيمته .

على انه قد درس العلوم الدنيوية عندما كبر . نهل منها لكي يتعلم ما يكفي لدحض تعاليم الخارجين ويظهر ضعفها ، ويستخلص منها ما ينفع في استيعاب المسائل الالهية ، لتكون طوع بنانه فن النافع ان نعرف ايضاً جيداً فساد الآراء المخالفة ، لأجل اثبات الحق .

وبعد ان حصل أولا على المعارف الخاصة بالشباب ، رسم في الرتبة الأولى ، ثم تدرج في الرتب الكنسية وأرتقى إلى الدرجات المقدسة ، ليس عن طريق غير مقدس ، بل عن طريق مقدس وطاهر جداً ، فأتى إلى رئاسة الشمامسة إذ كان يشغل هذه الدرجة بسبب كماله ، وكان يزين هذه الرتبه نفسها ، ولم يكن يزدان بها .

في ذلك الوقت كان السعير الذي شبه اريوس يسبب تشويشاً ، اذ كان يعلم بفصل الله الكلمة عن جوهر الله والآب ، ويقول ان خالق كل الخليقة الذي به كان كل شيء مخلوق . فجمع الامبراطور التقي المحب للديانة المسيحية قسطنطين مجمع الثلاثمائة

وثماني عشر الآباء والاساقفة القديسين في نيقيه ، وهي مدينة في بثينيه Bithynie كانت فيما مضى لا يعرفها الكثيرون ، لكنها أصبحت شهيرة بسبب هذا المجمع وكان على رأس المجمع الانبا الكسندر بطريرك الاسكندرية . وكان عن يمينه اثناسيوس الشجاع مساعداً له . وكان لم يقف ضمن الشمامسه بسبب رتبته ، ولأنه كان بالحقيقة غنياً بكلمة الحكمة وكلمة المعرفه ، التي اجزلها لنا بكل حكمة وفطنة ، (اف ١ : ٨) كما قال بولس الرسول ، اعطيت له الكرامة الأولى ، فكان له المكان الأول في الجلسات ، قبل اولئك الذين كانت لهم الدرجات الأولى من جهة مراكزهم . فما من كلمة حق أو فكرة بارعة عند الذين كانوا يجاهدون لأجل الأرثوذكسية الا وكان اثناسيوس املا لها ، كان يتذكر بسهولة الأقوال التي تنحدر الى جنون اريوس ، ويدحضها متيقظاً لما خفي من افكارهم الخبيثة . وكان منهم من يتشبثون بآراء مضادة ، ومن جهة أخرى كان هناك الذين يتأرجحون بين الفريقين ، يمزجون

اخر بالماء وهم منشغلون عن الحق يتاجرون بكلمة الدين .
ولكن اثناسيوس وقد حفظ الديانة فى نقاوتها بدون اختلاط ،
قطع على انكار الأشرار وبدعهم الخبيثة خط الرجعة ؛ وهذا
ما رواه هو نفسه بالتفصيل فيما كتبه للافريقيين . ومنذ ذلك
الحين قرر المجمع المقدس بالاجماع الحقيقة ان الابن ذاته الذى
تأنس فى آخر الايام لأجل خلاصنا وأكمل كل التدبير الالهى،
هو مساو للآب فى الجوهر ، وحسب المجمع الروح القدس مع
الآب والابن ، وعلم الايمان ، ووضع قانوناً لكل الأرض
يتضمن هذا التعريف الخلاصى والاعتراف بالايمان ، الذى
لا ينقصه شىء والذى فيه اعتمدنا . فهو فى الواقع قد حدد فى
كلمات قليلة المعانى والعبارات المكتوبة فى الكتب الملهم بها
من الله ، فى أماكن متفرقة كثيرة منها .

وبعد هذا الجهاد رجـــع اثناسيوس إلى مدينته فى صحبة
البابا الكسندر البطريرك الطاعن فى السن الذى كان قد كسب
المعركة ضد اريوس بقوة الله وبمساعدة اثناسيوس ، ثم انتقل

من الجسد إلى أورشليم السمائية . وجلس اثناسيوس على عرش
القديس مرقس الرسول ، يحابه المعارك والأخطار التى تحدث
لاجل الايمان وكان لزاماً عليه ان يخوضها ، لان كلاب اريوس ،
كان بعضهم يعضه علانية ، والبعض الآخر فى الخفاء ، كانوا
يسنون اسنانهم ضده هو وحـــده ، فهو الذى يدبر كل شىء
حسناً . ومن ناحية لم يستطيعوا مطلقاً ان يتهموه لدى الامبراطور
الذى قسطنطين زوراً بخصوص الايمان ، ومن ناحية أخرى
كانوا يعمدون إلى اتهامات زور مختلفة بدون مبرر ، منها ان
اثناسيوس قد تجاسر ان يعطل ملاحة السفن التى تجلب القمح
إلى الامبراطوريه .

وقد أطلق الامبراطور لنفسه أن يقتنع بذلك وفى الحال ؛
حرر خطاباً بنفى القديس ظلماً كدابهم حين يسع يوسف أيضاً
إلى فرعون وكان صالحاً ، ويعرف فرعون ان الرب الاله كان
معه ، وأخذه من جهة أخرى بتهمة زوجته المزورة التى اتهمت
الشاب الصابر الطاهر بالزنا ، لأنه فى المعركة لأجل الكمال تعطى

الفرصة حتى للاعداء ، في أوقات معينة ، حتى يمكن استعلان الأبطال وانتصارهم مع العسر واليسر ظاهراً بالأكثر ، وهدفهم في كلتا الحالتين هدف واحد ، دون ان يتمالوا ويرتفعوا ، أو يخوروا وتثبط عزيمتهم بلا فائدة .

بأي شيء آخر ، إن لم يكن بهذا ، كان بولس الرسول ثابتاً وناجحاً في كل هذه الحالات ؟ فهو يقول : « في كلام الحق في قوة الله بسلاح البر لليمين ولليسار بمجد وهوان بصيت ردي، وصيت حسن . كمضلين ونحن صادقون كمجهولين ونحن معروفون . كائتين وها نحن نحيا . كمؤدبين ونحن غير مقتولين . كحزانى ونحن دائماً فرحون . كفقراء ونحن نغني كثيرين . كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء » (٢ كو ٦ : ٧ - ١٠) .

كان اثناسيوس فريداً تغمره الثقة وتحوطه اسلحة البر من كل جانب ، فكان ثابتاً لا يقهر ، واقتيد قبل نفيه إلى إحدى مدن الغال (فرنسا) فكان يهتم بالحياة الفلسفية وكان مع الله وحده فلم يتركه خاملا بل كان كمدينة شهيرة ممتازة اقيمت على

جبل الفضائل كسراج لا يمكن ان يخفى تحت مكيال بل على منارة فيضيء بنوره الساطع لكل البيت الذي هو الكنيسة .

« لا يمكن ان تخفى مدينة موضوعة على جبل . ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت » . (مت ٥ : ١٤ - ١٥) .

وحرك الله حاكم القطاع الغربي من الامبراطورية الرومانية، قسطنطين الصغير بن قسطنطين التقي صاحب النهاية الصالحة ، الذي كان له نفس الاسم ونفس الاسلوب مثل ابيه ، فأعاد البطل من النفي .

حركه الله فأعاد اثناسيوس إلى مدينة الاسكندرية ، بعد ان هدد بالحرب قسطنطس اخاه وكان قد أخذ جزئياً في شباك الضلاله الاريوسيه ، هدده ان لم يرسله الى الاسكندرية ، بعد ان كتب من جهة أخرى الى أهل الاسكندرية خطاباً أو مقالا رسمياً يمتدح فيه اثناسيوس ، وروى كل الوقائع الاخرى على التوالي ، قال موجزاً : « ان رؤساء الكهنة وحدهم يملكون حق اظهار الرضى

فى التجربة ، واحتمال الاتعاب ، ومن جهة أخرى الفرح مع الرجاء والتأمل بالروح فى المجد العتيد الذى يحق كل ما هو زمنى وشقى المتاعب فى هذا العالم الحاضر » .

ونفذ قسطنطين النقى هذا الأمر نفسه من جديد ، فأولاه مدينته وكان قد صعد الى روميه من أجل معارك مشابهه ، وأعطاه اكليل النصر .

لا اذكر الجامع الاريوسيه المملوءة خبثاً ، التى كان يتقدم امامها المقتدى بالمسيح لكى يحاكم . لا اذكر فساد المدعين والشهود الذين باعوا أنفسهم . فطالما هدم كل ما كانوا به يفترون بكلمات قليلة حكيمة ، اذ كان يملك القوة بسبب الحق . كان يتكلم بذاك الذى قال فعلا :

« فمتى اسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون . لانكم تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به .

(مت ١٠ : ١٩) .

ومع ذلك فان بعض الضلالة جعل الأشرار مسعورين لدرجة

انهم اتهموه بالقتل ايضاً ، وهو الذى كانت له محبة الله ومحبة الناس بطريقة واحدة وكان قد تدرب وتعلم فى محبة الرب ومحبة القريب كالنفس . « فقال له يسوع تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك . هذه هى الوصية الأولى والعظمى . والثانية مثلها . تحب قريبك كنفسك » (مت ٢٢ : ٣٧ - ٣٩) .

اتهموه فعلا بقتل شخص يدعى ارسانيوس وانه قطع يده لكى يمارس السحر . وكان الذين يتهمونه يحتفظون طرفهم بتلك اليد ويقولون : « ان اثناسيوس كان يخفيها ، اما نحن فقد اخذناها منه تأييداً لصحة الاتهام » .

فحكموا على اثناسيوس بسبب هذه التهمة . لكن رب المعجزات والعجائب الذى ابطل الحكم الظالم الذى اصدره الشيوخ ضد سوسن الطاهرة ، دبر ان يقف ارسانيوس امام القضاة بارادته ، - بينما كانوا قد دفعوا لمن يتهمون اثناسيوس زوراً نظير هروب هذا الشخص مبلغاً كبيراً بالذهب كأن ذلك احدى

السلع التى تباع - كيلا يراه أحد اطلاقاً حتى تنتهى قضية التهمة الزور . فلما وقف امامهم وأخرج يديه اللتين كانتا مخفيتين تحت ردائه وأراهما للمجتمعين ، خرس هؤلاء الأمراء الجاحدين بشأن الاتهام الزور، هؤلاء المصوص رفعوا قضية القتل بحسد ، ولكى يكونوا مصدقين اتوا بقصة اليد الملفقة . فكانوا جامدين مثل الحجارة وفى النهاية ولوا هاربين .

ماذا اقول بعد ذلك حين امعن النظر فى بحر اعماله ؟ هل ابين مرات النفى ، والهروب ، والسفر ، والصعود الى رومية ، ليس فقط رومية القديمة لكن أيضاً رومية الجديدة ، ومرات السير على الطريق ، والاسفار ، والاخطار فى البحر ، والاستراحة والسكن فى الصحراء ؟ هل اذكر الاباطرة الذين كانوا يهددونه بالقتل ، قنسطنس ، وفالنس ويوليان Constance, Valens et Julien هؤلاء المرضى بآراء أريوس ، وآراء عبدة الاصنام الذين كانوا ينظرون الى حياة اثناسيوس كأنها تقوض اركان دياناتهم ؟

لم يستسلم لأحد قسراً ، لكنه كان خالد حقاً ، وكان يجاهد بأسلوب خالد فى الجسد ، يعلن بجهاده ويخوض المعركة بأسلوب رسولى . . لان هذا الفاسد لا بد ان يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت » (١ كو ١٥ : ٥٣) .

من اجل ذلك كان محتملا لكل شىء . كان ايوب مثال الصبر فى آلامه يضيق قائلا : « اليست ايامى قليلة . اترك . كف عنى فانبلج قليلا » (اى ١٠ : ٢٠) . كذلك كان اثناسيوس فى اثناء الستة والاربعين سنة سنى عهده ، يدير الدفة وسط البحار الهائجة فى الزوابع ، لم يترك مركب الايمان الارثوذكسى تغرق. وقد جلس على العرش مدة ست سنين غير متصلة ، بينما هو قد امضى اربعين سنة يعانى الاضطهاد دون ان يقول : « كف عنى فانبلج قليلا » مؤكداً عن نفسه الكلمة المقدسة القائلة: «الصديق لن يزحزح ابداً والاشرار لن يسكنوا الأرض » (ام١٠:٣٠)؛ بركض دفعة واحدة بتعب شديد ، يفكر فى مستولية الكرسى المقدس ، وفى كل مرة كان ينحى عنه بسبب الايمان المستقيم .

ماذا نقول عن قوته واستقامته اللتين امتاز بهما تعليمه فى كل كنيسة وكل امة فضلا عن كنيسة الاسكندرية الرسولية ، منذراً فى خطاباته وكان فيها ملهما ، يعمل لأجل السلام ، موحداً البعيدين ، طارداً الذئاب ، يقذفهم بحجارة قوانين الايمان وسهام الروح فجرح كجلباط ليونتيوس واوزويوس Léontius et Euzoius ، وهم من جبابرة الأريوسيين الذين كانوا يحاربون الله ، فاسقطهم ، وقلبهم واظهرهم دنسين . فمنهم من كان بسبب تنعم ونجاسة حياته يتجاسر على قطع أعضائه الجنسية وحرمان نفسه منها حتى يكون بلا خوف مع من كان يحبها ، ومنهم من جهة أخرى من كان بسبب محبة السلطة يستبدل كرسى بآخر ويملأ بطنه بشراهة ويزيد شروره .

لذلك كان هذا الاحتفال مع ذكراه دنيا نحو المعلم المجاهد ، فنكسب به أيضا نفعا لأنفسنا . لانه حينما نمتدح رجلا صالحا ، يعم الشعوب السرور . « إذا ساد الصديقون فرح الشعب » (أم ٢٩ : ٢) .

كانت تعاليمه الصحيحة كالقسطاس فى دقة ضبطها وشدة استقامتها ، وكانت أقواله احكاما وقوانين فيها فصل الخطاب. وفى جهاده ضد ضلالة اريوس ، وبمهارته الفائقة فى قيادة المعركة ، لم يدع احدى الطرقات الأخرى تجد اليه سبيلا ، مثل طرطقة دودور وتيودور ، وكلاهما لم يكونا مختبرا فى الايمان ، فكانا يربان بالعين الواحدة واعميان بالعين الاخرى ، ويقسمان كلمة الله المتجسد الى اثنين ، تعللا لكى يجاهدا فى صف اريوس أو لتأييد احد الآراء الاخرى التى تعهد من الطرقة .

ولكن اثناسيوس كان يفهم الأدلة واضحة فى كل شىء ؛ فوضع قانونا اننا لا نعترف بطبيعتين للمسيح الوحيد بعد الاتحاد ، بل يجب ان نقول بالطبيعة الواحدة للكلمة المتجسد ، la seule nature incarnée du Verbe ، وفى نفس الوقت بغير تغيير أو اختلاط أو انقسام التأنس الالهى .

ولما كان نسطوريوس وأنصار ديودور وتيودور الآخرين

لا يحزنون على اتهامه ، فقد استبدلوا وحرفوا الخطاب الى ايكتيت Epictète ، احد تلاميذ اثناسيوس الحقيقيين ، وقد ارسل نصه الأصلي ، كما كان موجوداً ، الى الكنائس المقدسة في الشرق ، حينما كان يفحم الخونه المستعدين للكذب والبدع. فانه حتى بعد أن انتقل اثناسيوس من هذا العالم ، لا يزال يعلو جهاده بمقالاته الآن أيضا .

نشأ هذا البطل المختار في مصر بمدينة الأسكندرية العظيمه المحبه للمسيح . وكان يعلم بها ويتمرس بالمعارك الدينيه وفاقت انتصاراته فيها الكثير من الانتصارات ، وليس الفوز في الالعاب الاولمبيه شيئا بجانبهـــا فهي قاصرة على الانقلاب والسقوط وتبادل الضرب كالكباش والجداء وذلك شيء بدني.

ان المعارك التي يجدر بالمسيحيين خوضها هي تلك التي تلتهب من أجل التقوى ، أو تلك التي نخوضها ضد الاهواء المشينه وضـــد الشياطين الذين يشعلونها . ان معارك كهذه كان فيها اثناسيوس البطل والمعلم والمربي .

إسقط الهوى بفكرة طاهرة ، إغلب الشراهه بالقناعه ، مر راكضاً من الظلم إلى العـــدل . وليكن النصر لك على كل هوى حسب الاقوال المقدسه : « فان مصارعتنا ليست من دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع اجناد الشر الروحيه في السماويات » . (اف ٦ : ١٢) .

لماذا تفتح ابواب قصرك لمعارك الاجسام ؟ لماذا تركض نحو اللهو في شوارع دفنى Daphné ، وتسرح عقلك فيها ؟ لماذا تجاهد بشدة لاجل نصرة اشياء اخرى وتهمل معركتك الخاصه؟ فتوجه اهتمامك إلى الولائم والسكر والحسد والاحاديث والمناقشات والجدل ، والصراخ والمشـــاقات غير المنظمة التي تملأ الهواء ؟

يا اخوتي ، ليس أمراً هيناً ان نحتقر ناموس الله بسبب لعبة أو بعض التسليه . فليس هناك عمل بلا عقاب أو ثواب . هذا ما يعلمنا اياه اثناسيوس اليوم وينذرنا لنعد انفسنا

لملكوت السموات . فلنطلب منه ان يفتقدنا أيضا وان يقدم الصلوات من أجلنا ، مع الانبياء والرسل والشهداء لكي نحرر انفسنا من فخاخ المنافق ، بالنعمة ومحبة الله العظيم مخلصنا يسوع المسيح الذي يليق به المجد والسلطان مع الآب والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين .